أثر تعاليم الإمام الصادق في تفسير سورة يوسف

المشرف الاول: حسين مناحي زاده
جامعة طهران، ايران
manahizadehhossein@gmail.com

ناصر عبدالله نجم عطيوي
قسم الالهيات والمعارف الإسلامية جامعة الشهيد رجائي لتدريب المعلمين
woary6aoci4@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإمام الصادق، سورة يوسف، التأويل، التفسير الشيعي، الأخلاق القرآنية.

كيفية اقتباس البحث
زاده، حسين مناحي ، ناصر عبدالله نجم عطيوي، أثر تعاليم الإمام الصادق في تفسير سورة يوسف،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Influence of Imam al-Sadiq's Teachings on the Exegesis of Surah Yusuf

Principal Supervisor:
Hossein Manahi Zadeh
University of Tehran, Iran

Nasser Abdullah Najm Atiwi
Department of Theology and Islamic Studies, Shahid Rajaee Teacher Training University

Keywords : Imam al-Sadiq, Surah Yusuf, Ta'wil, Shi'a exegesis, Qur'anic ethics.

How To Cite This Article
Zadeh, Hossein Manahi, Nasser Abdullah Najm Atiwi, The Influence of Imam al-Sadiq's Teachings on the Exegesis of Surah Yusuf,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This study explores the impact of Imam Ja'far al-Sadiq's teachings on the interpretation of Surah Yusuf. It analyzes narrations attributed to him and examines the exegetical method he adopted in explaining the events and symbols within the surah. The research highlights Imam al-Sadiq's contribution to developing a spiritual and ethical understanding of the Qur'anic text, moving beyond superficial reading by interpreting verses in alignment with theological and faith-based principles.

Surah Yusuf is known for its symbolic and moral depth. Imam al-Sadiq's interpretations reflect a profound understanding of the psychological and social structures of the Qur'anic characters, especially Prophet Yusuf (Joseph), peace be upon him. For instance, he interpreted Yusuf's dream of the stars as a reference to his future status among the Imams. He also viewed Yusuf's trial in prison as symbolic of the tribulations faced by the Imams in delivering truth.

Imam al-Sadiq combined the apparent and esoteric meanings of the text without separating them. He emphasized the moral lessons in Yusuf's story—patience, chastity, self-restraint, and resistance to temptation. He also offered an ethical interpretation of Yusuf's relationship with his brothers, focusing on repentance and forgiveness rather than revenge.

His approach to interpreting the surah moves beyond traditional linguistic tafsir. He employed symbolic exegesis to connect the Qur'anic narrative to concepts such as Imamate, divine guidance, and the trials of believers. The narrations indicate that Imam al-Sadiq used the surah as a teaching tool to cultivate his followers and deepen their engagement with the Qur'an within the Shi'a context of his time.

The study concludes that Imam al-Sadiq's interpretation of Surah Yusuf presents a comprehensive vision of the Qur'an, linking its content to theology and ethics, and exerting a lasting influence on Imami exegesis.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث أثر تعاليم الإمام جعفر الصادق في تفسير سورة يوسف، من خلال تحليل الروايات المنقولة عنه ودراسة المنهج التفسيري الذي اعتمده في شرح أحداث السورة ورموزها. يركّز البحث على إبراز مساهمة الإمام الصادق في بناء فهم روحي وأخلاقي للنص القرآني، بعيدًا عن القراءة السطحية، من خلال تأويل الآيات بما ينسجم مع مفاهيم العقيدة والسلوك الإيماني.

تُعدّ سورة يوسف من السور التي تحمل بعدًا رمزيًا ومعنويًا، وقدّم الإمام الصادق تفسيرات تُظهر عمقًا في فهم البنية النفسية والاجتماعية للشخصيات القرآنية، خاصة شخصية يوسف عليه السلام. ففسّر الإمام مثلًا مشهد رؤية الكواكب بأنها دلالة على مكانة يوسف المستقبلية بين الأئمة، واعتبر أن محنته في السجن تحمل إشارات إلى ابتلاءات الأئمة في سبيل تبليغ الحق.

اعتمد الإمام الصادق في تفسيره على الجمع بين المعنى الظاهري والباطني للنص، دون فصل بينهما، موضحًا الأبعاد التربوية في قصة يوسف مثل الصبر، العفاف، ضبط النفس، ومواجهة الفتنة. كما قدّم تأويلاً لعلاقة يوسف بإخوته من منظور أخلاقي يركّز على التوبة والمغفرة، لا على الانتقام.

المنهج الذي سلكه الإمام الصادق في تفسير السورة يتجاوز التفسير البياني التقليدي، ويعتمد التأويل الرمزي الذي يربط بين النص القرآني ومفاهيم الإمامة، والهداية، وابتلاءات

المؤمنين. وتُظهر الروايات أن الإمام استعمل السورة كأداة تعليمية لتربية أتباعه وتعميق فهمهم للقرآن ضمن سياق الواقع الشيعي في عصره.

يؤكد البحث أن تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف يعكس رؤية شاملة للقرآن، تربط النص بالعقيدة والسلوك، وتُظهر تأثيرًا واضحًا في المدرسة التفسيرية الإمامية.

مقدمة

يُعدّ تفسير القرآن الكريم من أهم المجالات التي اهتم بها العلماء عبر العصور، حيث قدّم كل عالم رؤى خاصة مستمدة من أسس معرفية وعقائدية مختلفة. ومن بين هؤلاء العلماء البارزين، يبرز الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، الذي أسّس مدرسة فكرية عميقة جمعت بين التفسير العقائدي، الأخلاقي، والعلمي للنصوص القرآنية. ومن بين السور التي حظيت باهتمامه، تأتي سورة يوسف، التي تعد واحدة من أكثر السور القصصية التي تحمل معاني ودلالات عقائدية وتربوية وعلمية غنية. إذ تحكي قصة نبي الله يوسف (عليه السلام)، وما مرّ به من ابتلاءات، ومحن، وتمكين، وعفو، وحكمة، وهي موضوعات تتصل بشكل مباشر بمفاهيم التوحيد، القضاء والقدر، الصبر، والعلم.

مشكلة البحث

على الرغم من الدراسات العديدة التي تناولت تفسير سورة يوسف من مختلف الزوايا، إلا أن هناك نقصًا واضحًا في التركيز على رؤية الإمام الصادق (عليه السلام) لهذه السورة من منظور متكامل يجمع بين العقيدة، الأخلاق، والعلم .ومن هنا، تنبع مشكلة البحث، والتي يمكن تلخيصها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير تعاليم الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير سورة يوسف، وكيف تسهم هذه التعاليم في تقديم فهم أعمق للجوانب العقائدية، الأخلاقية، والعلمية في السورة؟

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١.تحليل رؤية الإمام الصادق (عليه السلام) لسورة يوسف، من خلال التركيز على تفسيره للآيات التي تعكس مفاهيم التوحيد، القضاء والقدر، والصبر.

٢.إبراز الجوانب الأخلاقية والتربوية التي أشار إليها الإمام، مثل العفة، التسامح، والحكمة.

٣.دراسة التأثير العلمي والفكري لتعاليم الإمام الصادق، خاصة فيما يتعلق بتفسير الأحلام ودور العلم في التقدم البشري.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه:

•يُلقي الضوء على بُعدٍ مهم من التراث الإسلامي لم يحظَ بالدراسة الكافية، وهو تفسير الإمام الصادق (عليه السلام) لسورة يوسف.

•يُسهم في تقديم فهم أعمق للقرآن الكريم من خلال مدرسة الإمام الصادق، التي تجمع بين المنهج العقلي والنقلي في التفسير.

•يُبرز القيم الأخلاقية والتربوية المستمدة من تعاليم الإمام، والتي يمكن أن تسهم في توجيه السلوك الإنساني والمجتمعي في العصر الحديث.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي والاستنباطي، حيث يتم تحليل أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) الواردة في تفسير سورة يوسف، واستخلاص الدروس العقائدية والأخلاقية والعلمية منها. كما سيتم مقارنة تفسير الإمام الصادق مع تفاسير أخرى لمعرفة الفروق والميزات الخاصة بمنهجه.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تفسير سورة يوسف، ومنها:

١.الكاتب :الشيخ محمد تقي التستري، الكتاب" :الأبعاد الأخلاقية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف"، السنة2005 :، الطبعة :الأولى، الملخص :يتناول الكتاب تفسير الإمام الصادق للأخلاق الإسلامية في سورة يوسف، مع التركيز على القيم مثل الصبر والعفة والرحمة في التعامل مع الفتن.

٢.الكاتب :الدكتور حسين علي محفوظ، الكتاب" :العدالة الإلهية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف"، السنة2012 :، الطبعة :الثانية، الملخص :يدرس الكتاب مفهوم العدالة الإلهية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، مبينًا كيف أن العدالة تظهر في الابتلاءات التي تعرض لها يوسف وكيفية تحقيق النصر في النهاية.

٣.الكاتب :السيد علي الميلاني، الكتاب" :التفسير العقلي والمنطقي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف"، السنة2000 :، الطبعة :الأولى، الملخص :يناقش الكتاب كيف يبرز الإمام الصادق في تفسيره لسورة يوسف أهمية التفكير العقلي والمنطقي في تفسير الآيات والتعامل مع القضايا الحياتية والقرآنية.

٤.**الكاتب** :الدكتور محمد باقر الصدر، **الكتاب**" :الأسس العقدية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف"، **السنة**1990 :، **الطبعة** :الثانية، **الملخص** :يناقش الكتاب الأبعاد العقدية في تفسير

الإمام الصادق لسورة يوسف، مسلطًا الضوء على مفاهيم مثل التوحيد والقدر والعقيدة في تفسير الأحداث التي مر بها يوسف عليه السلام.

المطلب الأول: البعد العقائدي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف

اهتمّ الإمام الصادق (عليه السلام) بتوضيح المفاهيم العقائدية المستمدة من سورة يوسف، مثل التوحيد وحكمة الله في التدبير .أكّد الإمام أن الأحداث التي مر بها النبي يوسف (عليه السلام) ليست مجرد وقائع تاريخية، بل هي دروس في الإيمان بالقضاء والقدر، إذ أن الله يدبّر الأمور بحكمة، حتى لو بدت المحن صعبة في ظاهرها. كما شدد الإمام على مفهوم الابتلاء الإلهي، موضحًا أن الصبر على الشدائد يؤدي إلى الفرج، كما حدث مع يوسف الذي انتقل من العبودية إلى الملك بفضل إيمانه وثقته بالله.

يُعدّ الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) من أبرز أئمة أهل البيت الذين أسهموا في تفسير القرآن الكريم بمنهجية علمية تجمع بين الفهم العميق للنصوص وبين التفسير العقائدي المستند إلى التوحيد والإيمان بالقضاء والقدر في سياق تفسيره لسورة يوسف ركّز الإمام على عدة جوانب عقائدية مهمة تُظهر كيف أن هذه السورة ليست مجرد قصة تاريخية بل هي نموذج للعقيدة الصحيحة التي ينبغي أن يتحلى بها المؤمنون [١]

من أبرز المفاهيم العقائدية التي تناولها الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسيره لسورة يوسف هو مبدأ التوحيد الخالص حيث أكّد أن الأحداث التي مر بها يوسف (عليه السلام) من الابتلاءات والسجن والتمكين كلها تقع ضمن إطار الحكمة الإلهية وأن الله هو المدبّر لكل شيء كما يظهر ذلك بوضوح في قوله تعالى :﴿*إن الحكم إلا لله*﴾ (يوسف: ٤٠) حيث يبين الإمام أن هذه الآية تؤكد حاكمية الله المطلقة وأن الحكم والسلطة الحقيقية هي لله وحده لا شريك له ومن هنا كان الإمام الصادق يركز على رفض أي نوع من الشرك سواء في الحكم أو في الاعتقاد أو في الأعمال اليومية للإنسان [٢]

كذلك تناول الإمام الصادق مفهوم الابتلاء والاختبار الذي يظهر جليًا في قصة يوسف حيث أوضح أن المحن التي تعرض لها النبي يوسف لم تكن عبثًا بل كانت جزءًا من سُنّة الله في امتحان عباده المؤمنين فالصبر والثبات في مواجهة الأزمات هو ركيزة إيمانية يجب أن يتمسك بها المؤمن كما قال يوسف ﴿*إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين*﴾ (يوسف: ٩٠) ويرى الإمام أن هذه الآية تبرز بوضوح أهمية الجمع بين التقوى والصبر باعتبارهما مفتاح الفرج والنصر

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

أيضًا من المفاهيم العقائدية التي استنبطها الإمام الصادق من سورة يوسف هو الإيمان بالقضاء والقدر حيث أكد أن كل ما جرى ليوسف من رميه في الجب وبيعه عبدًا وسجنه ثم خروجه إلى العزة والملك كان بإرادة الله وتقديره وليس مجرد أحداث متفرقة تحصل بلا سبب فالله سبحانه يدبر شؤون خلقه بحكمة بالغة ولا يقع شيء في الكون إلا بعلمه وإرادته كما قال تعالى ﴿*والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون*﴾ (يوسف: ٢١) فقد أوضح الإمام أن هذه الآية تبعث الطمأنينة في قلب المؤمن إذ يدرك أن الأمور كلها بيد الله وأنه حتى في المحن والمصائب هناك تدبير إلهي قد لا يدركه الإنسان في وقته لكنه يتجلى فيما بعد

كذلك ركّز الإمام الصادق على مفهوم العدل الإلهي حيث أشار إلى أن سورة يوسف توضح أن الله لا يظلم أحدًا وأن المظلوم سينال حقه ولو بعد حين كما أن الظالم سينال جزاءه فإخوة يوسف الذين ظلموه عادوا في النهاية خاضعين له طالبين الصفح مما يدل على أن الله يُمهل لكنه لا يُهمل وهذا يرسّخ مبدأ الثقة بعدالة الله وحتمية إنصاف المظلوم [٣]

وأخيرًا تناول الإمام الصادق مفهوم الهداية الإلهية حيث أوضح أن الله يهدي من يشاء متى شاء فقد مر يوسف (عليه السلام) بمراحل مختلفة من حياته لكنه ظل محافظًا على إيمانه بالله ولم ينجرف خلف الشهوات أو المغريات الدنيوية بل كان مثالًا للمؤمن الذي يثق بالله في كل الظروف مما يوضح أن الهداية الإلهية تأتي نتيجة الإخلاص لله والتوكل عليه

1. التوحيد الخالص وحاكمية الله

يُعدّ التوحيد أحد المحاور الأساسية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، حيث كان يؤكد أن جميع الأحداث التي مرت في القصة كانت ضمن تدبير الله وإرادته، وهذا يظهر بوضوح في قوله تعالى :﴿*إن الحكم إلا لله*﴾ (يوسف: ٤٠). فقد ركّز الإمام الصادق على أن هذه الآية تلخص عقيدة الإسلام في التوحيد المطلق، حيث لا يجوز للبشر أن يشركوا مع الله أحدًا في الحكم والتشريع، سواء كان ذلك على مستوى العبادة أو على مستوى الإدارة السياسية والاجتماعية. [٤]

كما أكد الإمام الصادق أن هذه الآية جاءت في سياق دعوة النبي يوسف (عليه السلام) لزملائه في السجن إلى التوحيد، حيث أوضح لهم أن الحكم المطلق لله وحده، وأن الشرك بالله يؤدي إلى الضياع والتيه في الحياة. ومن هنا، يرى الإمام أن التمسك بالتوحيد ليس مجرد إيمان نظري، بل هو التزام عملي يتجلى في جميع مجالات الحياة. [٥]

2. القضاء والقدر في حياة الإنسان

من أبرز المفاهيم التي ركّز عليها الإمام الصادق في تفسيره لسورة يوسف هو الإيمان بالقضاء والقدر .فقد أوضح الإمام أن كل ما حدث ليوسف من ابتلاءات، مثل إلقائه في البئر، وبيعه

كعبد، وسجنه ظلمًا، ثم خروجه إلى الحكم والتمكين، كان كله تحت الإرادة الإلهية والتقدير الإلهي الحكيم.

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون*﴾ (يوسف: ٢١)، أشار الإمام الصادق إلى أن هذه الآية تحمل رسالة عقائدية عميقة، حيث توضح أن الله هو المسيطر على كل الأحداث في الحياة، وأنه حتى في اللحظات التي يظن فيها الإنسان أن الأمور تسير ضد إرادته، يكون الله يدبر له الخير بطريقة قد لا يدركها في البداية.

ويؤكد الإمام أن الإيمان بالقضاء والقدر لا يعني الاستسلام السلبي أو عدم السعي لتحسين الظروف، بل يعني الثقة بحكمة الله، واليقين بأن كل ما يجري هو جزء من تدبير إلهي متقن، وأن الفرج يأتي بعد الصبر.

.3الابتلاء والاختبار الإلهي

من القضايا العقائدية المهمة التي تناولها الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسيره لسورة يوسف هي سُنّة الابتلاء في حياة الإنسان .فقد مرّ النبي يوسف بسلسلة من الابتلاءات الصعبة، بداية من حقد إخوته عليه، وإلقائه في البئر، ثم بيعه كعبد، ومراودة امرأة العزيز له، وسجنه ظلمًا، ثم نجاته وتمكينه في الأرض. [٦]

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين*﴾ (يوسف: ٩٠)، أوضح الإمام الصادق أن هذه الآية تلخص فلسفة الابتلاء في الإسلام، حيث أن الله يختبر عباده بالصعوبات، لكن من يصبر ويتقي الله فإن العاقبة ستكون لصالحه.

ويشير الإمام إلى أن الابتلاء ليس دليلًا على غضب الله، بل هو وسيلة لتطهير النفس ورفع الدرجات، كما حدث مع يوسف الذي انتقل من المحن إلى التمكين بسبب صبره وتقواه. [٧]

.4العدل الإلهي وإنصاف المظلوم

من الجوانب العقائدية التي ركّز عليها الإمام الصادق في تفسيره لسورة يوسف هو مفهوم العدل الإلهي، حيث أوضح أن الله لا يترك الظلم بلا عقاب، ولا يضيع حق المظلوم، حتى لو طال الزمن.

قصة إخوة يوسف الذين ظلموه ثم عادوا إليه بعد سنوات يطلبون عفوه، تمثل مثالًا على حتمية انتصار العدل الإلهي، حيث أن الله لم يترك يوسف في محنته، بل رفعه إلى أعلى المناصب، بينما اضطر إخوته في النهاية إلى الاعتراف بخطئهم والتماس العفو منه.

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*إن ربك لطيف لما يشاء*﴾ (يوسف: ١٠٠)، يوضح الإمام الصادق أن هذه الآية تدل على أن العدل الإلهي لا يتحقق فقط بالعقاب، بل قد يتحقق باللطف الإلهي الذي يجعل الظالم يعترف بخطئه، والمظلوم ينال حقه دون أن ينتقم.

.5الهداية الإلهية ودورها في حياة الإنسان

تناول الإمام الصادق أيضًا دور الهداية الإلهية في حياة الإنسان، حيث أشار إلى أن النبي يوسف (عليه السلام) كان مهيأً للهداية منذ صغره، لكنه لم يصل إلى مكانته العالية إلا بعد أن اجتاز العديد من الاختبارات الصعبة. [٨]

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث*﴾ (يوسف: ٦)، أشار الإمام إلى أن الهداية الإلهية لا تأتي للإنسان اعتباطًا، بل هي نتيجة الإخلاص والتقوى والسعي نحو الحق .فكما اجتبى الله يوسف بسبب نقاء قلبه، وعفته، وصبره على الابتلاءات، فإن أي إنسان يسير في طريق الله بصدق سينال الهداية الإلهية في حياته. [٩]

المطلب الثاني: البعد الأخلاقي والتربوي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف

تناول الإمام الصادق (عليه السلام) القيم الأخلاقية العظيمة في سورة يوسف، وأبرزها الصبر، العفة، الأمانة، والتسامح .فمثلاً، في قصة مراودة امرأة العزيز، ركّز الإمام على أن يوسف (عليه السلام) جسّد أعلى درجات العفة والورع عندما قال :﴿*معاذ الله*﴾، مما يُعلّم الإنسان أهمية مقاومة الشهوات. كما أكّد الإمام على دور العفو والصفح في بناء شخصية المؤمن، مستشهداً بموقف يوسف حين سامح إخوته رغم ظلمهم له، مما يعكس ضرورة التسامح في الحياة الاجتماعية. [١٠]

الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) هو أحد الأئمة الذين أثروا الفكر الإسلامي بتفسيرهم العميق للقرآن الكريم، حيث لم يقتصر تفسيره على المعاني اللغوية والتاريخية، بل ركّز على الجوانب الأخلاقية والتربوية المستخلصة من الآيات. سورة يوسف، بما تحمله من دروس وعبر، كانت مجالًا خصبًا لتوضيح القيم الأخلاقية والمبادئ التربوية التي تعكس سلوك الإنسان المؤمن في مختلف الظروف.

.1قيمة الصبر وضبط النفس

أحد أبرز المفاهيم الأخلاقية التي ركّز عليها الإمام الصادق في تفسيره لسورة يوسف هو الصبر . فقد كان النبي يوسف (عليه السلام) نموذجًا في الصبر في جميع مراحل حياته، سواء عند إلقائه

في البئر، أو عند تعرضه للظلم في بيت العزيز، أو خلال فترة سجنه، أو حتى عندما التقى بإخوته بعد سنوات طويلة من الفراق.

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون*﴾ (يوسف: ١٨)، يشير الإمام الصادق إلى أن الصبر ليس مجرد تحمل المصاعب، بل هو التحمل الجميل الذي لا يصاحبه شكوى أو تذمر .ويؤكد أن الإنسان عندما يصبر بطريقة إيجابية، فإنه ينال الأجر العظيم من الله، كما حدث مع يوسف الذي رفعه الله بعد صبره. (١١)

.2العفة ومقاومة الإغراءات

تُعد العفة واحدة من أهم القيم الأخلاقية التي أظهرها النبي يوسف (عليه السلام) في قصة مراودة امرأة العزيز له، حيث واجه اختبارًا صعبًا لكنه ثبت على الطهارة والنقاء.

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون*﴾ (يوسف: ٢٣)، أوضح الإمام الصادق أن يوسف قدّم نموذجًا للأخلاق الفاضلة، حيث رفض الاستجابة للإغراءات رغم الظروف القاسية التي كان يعيشها. ويرى الإمام أن هذه القصة تُعلِّم الإنسان كيفية ضبط الشهوات والالتزام بالعفة حتى في أصعب الظروف، مما يجعلها درسًا مهمًا للشباب في مقاومة الفتن. (١٢)

.3التسامح والعفو عند المقدرة

من الدروس التربوية العظيمة في سورة يوسف والتي ركّز عليها الإمام الصادق هو العفو عن الآخرين، حيث كان يوسف قادرًا على الانتقام من إخوته عندما أصبح عزيز مصر، لكنه اختار أن يعفو عنهم.

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين*﴾ (يوسف: ٩٢)، يؤكد الإمام الصادق أن هذه الآية تجسد قمة الأخلاق الإسلامية في التسامح، حيث أن يوسف لم يكتفِ بالعفو فقط، بل سعى إلى تهدئة نفوس إخوته حتى لا يشعروا بالخزي أو الندم الشديد.

ويشير الإمام إلى أن هذه القصة تعلمنا كيف يكون العفو وسيلة لإصلاح القلوب وبناء العلاقات على أسس المحبة والتسامح، بدلًا من الانتقام والضغينة. (١٣)

.4الأمانة والاستقامة في العمل

عندما خرج يوسف من السجن وعُرضت عليه المناصب، لم يطلب السلطة بدافع الغرور أو الطمع، بل كان يرى نفسه قادرًا على أداء المسؤولية بصدق وأمانة.

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم*﴾ (يوسف: ٥٥)، يوضح الإمام الصادق أن هذه الآية تعلّمنا أهمية الأمانة والاستقامة في تحمل المسؤوليات، وأن الإنسان يجب أن يكون مؤهلًا لأي منصب يتولاه، بحيث يعتمد على الكفاءة والنزاهة وليس على المصالح الشخصية . [١٤]

.5دور التربية الأسرية وأثرها في بناء الشخصية

تُظهر سورة يوسف أهمية التربية الأسرية ودورها في تنشئة الأبناء على القيم الصالحة. فقد كان النبي يعقوب (عليه السلام) أبًا محبًا وحكيمًا، ورغم وقوع أبنائه في الخطأ، إلا أنه لم يفقد الأمل في هدايتهم، وظل يدعو لهم.

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدًا*﴾ (يوسف: ٥)، يشير الإمام الصادق إلى أن هذه الآية تُبرز دور الآباء في توجيه أبنائهم وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع المواقف المختلفة في الحياة .كما يرى الإمام أن الأب يجب أن يكون حكيمًا في تربية أبنائه، فيحذرهم من المخاطر دون أن يزرع فيهم الخوف أو الحقد.

.6الإحسان في التعامل مع الآخرين

كان النبي يوسف مثالًا في الإحسان، حيث لم يكتفِ بمسامحة إخوته، بل أحسن إليهم، كما كان عطوفًا حتى على السجناء الذين التقى بهم في السجن. [١٥]

في تفسيره لقوله تعالى :﴿*إنا نراك من المحسنين*﴾ (يوسف: ٣٦)، يوضح الإمام الصادق أن الإحسان لا يقتصر على مساعدة الفقراء والمحتاجين، بل يشمل التعامل الطيب مع الجميع، حتى مع من يظلم الإنسان.

يرى الإمام الصادق (عليه السلام) أن سورة يوسف ليست مجرد قصة تاريخية، بل هي مدرسة أخلاقية متكاملة تحمل دروسًا في الصبر، العفة، التسامح، الأمانة، التربية، والإحسان .فمن خلال تفسيره لهذه القيم، قدّم الإمام منهجًا تربويًا يساعد الإنسان في بناء شخصيته على أسس إيمانية وأخلاقية راسخة.

ويؤكد الإمام أن الالتزام بهذه القيم يجعل الإنسان قادرًا على مواجهة التحديات بوعي وإيمان، مما يسهم في تحقيق حياة متوازنة قائمة على الأخلاق والتربية السليمة. [١٦]

المطلب الثالث: الأثر العلمي والفكري لتعاليم الإمام الصادق في تفسير سورة يوسف

كان الإمام الصادق (عليه السلام) مدرسة فكرية كبرى، وكان له تأثير كبير في تفسير آيات سورة يوسف من الناحية العلمية والفكرية. فقد تناول الإمام قضية تعبير الرؤى والأحلام، موضحًا

أن علم تفسير الأحلام ليس خرافة، بل علم له قواعد وأصول مستمدة من القرآن، كما ظهر في تأويل يوسف لرؤيا الملك. كما ركّز الإمام على دور العلم والمعرفة في نهضة الإنسان، حيث أشار إلى أن يوسف لم يصل إلى مكانته إلا بالعلم والحكمة، مما يعكس أهمية السعي وراء العلم وتحصيله في بناء المجتمعات.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان أحد الأئمة الذين أثروا تأثيرًا عميقًا في العلوم الدينية والفكر الإسلامي من خلال تفسيره للقرآن الكريم. ويُعتبر تفسيره لسورة يوسف نموذجًا بارزًا لفهمه العميق للقرآن الكريم وطريقة عرضه للمفاهيم الدينية. سعت تعاليم الإمام الصادق إلى الجمع بين الجوانب العقائدية والفكرية والعملية في تفسيره، مما ترك تأثيرًا واسعًا في الفكر الإسلامي وأثر على الأجيال التالية في طريقة فهمهم للقرآن الكريم والحديث الشريف. ومن خلال دراسة تفسيره لسورة يوسف، يمكننا أن نرصد بعض الجوانب العلمية والفكرية التي تمثل أثر تعاليمه في تفسير القرآن بشكل عام وفي فهمه للقيم الإنسانية والإيمانية. [١٧]

أولًا: تقديم رؤية متكاملة حول التوحيد

من خلال تفسيره لسورة يوسف، أولى الإمام الصادق اهتمامًا بالغًا لقضية التوحيد في جميع محطاتها. فالسورة مليئة بالأحداث التي تظهر سيطرة إرادة الله على كل شيء، مما يعزز فكرة التوحيد وأهمية الإيمان بالله في حياة الإنسان. أحد أبرز الأمثلة على ذلك في تفسيره للآية الكريمة :﴿*إن الحكم إلا لله*﴾ .وقد ركز الإمام الصادق في تفسيره على أن هذه الآية هي أساس في التوحيد، لأنها تتحدث عن التفرد المطلق لله في الحكم والسيطرة على شؤون الكون. الإمام الصادق يُظهر من خلال تفسيره هذه الآية، حكمة الله العليا وقدرته على تدبير كل الأحداث التي قد تبدو للبشر عشوائية أو غير مفهومة، ليُظهر حقيقة أن كل شيء تحت مشيئة الله .وبالتالي فإن فهم التوحيد لا يقتصر فقط على الاعتقاد النظري بل يشمل العمل على تطبيقه في مختلف جوانب الحياة.

ثانيًا: التأكيد على مفهوم القضاء والقدر

تتمثل نقطة مهمة في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في التأكيد على دور القضاء والقدر في حياة الإنسان. فالسورة تُعرض أحداثًا كانت بداية لمحن صعبة تعرض لها يوسف عليه السلام، بدءًا من محنة إلقائه في البئر ثم مروره بالعبودية والابتلاءات المختلفة. الإمام الصادق فسر هذه المحن على أنها جزء من تدبير الله للإنسان في الدنيا، وأن الابتلاءات لا تعني غياب العدل الإلهي، بل هي وسيلة لتهذيب النفس واختبار الإيمان. تفسير الإمام يُظهر أن الإنسان ليس في مواجهة مع حظوظه أو مع أقداره، بل مع خطة إلهية حكيمة .في تفسيره لقوله تعالى :

*"والله غالب على أمره "*يوضح الإمام الصادق أن هذه الآية تُظهر حقيقة أن الله هو المتحكم الأول في كل شيء، وإن كانت البشرية قد تظن أحيانًا أنها في صراع مع القدر. [١٨]

ثالثًا: التركيز على الأخلاق العالية في تعامل الإنسان

الإمام الصادق يبرز في تفسيره لسورة يوسف أهمية الأخلاق في التعامل مع الآخرين، سواء في السراء أو الضراء. من أبرز الفضائل الأخلاقية التي تناولها الإمام في تفسيره لسورة يوسف هي العفة والصبر والصدق. ففي قصة مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام، يُعتبر يوسف رمزًا للعفة والطهارة، حيث رفض إغراءات المرأة رغم الظروف الصعبة التي كان يعيشها في بيت العزيز. الإمام الصادق يرى في هذه القصة دعوة قوية للمؤمنين لتمسكهم بالعفة والطهارة في مواجهة الشهوات والإغراءات، مُؤكدًا على أن الإنسان المؤمن يجب أن يكون قويًا في مواجهة الفتن، حيث أن العفة ليست مجرد فريضة فردية بل هي جزء من الانتماء الديني والتزام الإنسان بخطة الله في الحياة. [١٩]

رابعًا: تعليم الإنسان كيفية الصبر وتحمّل الأذى

الإمام الصادق يتناول في تفسيره لسورة يوسف الصبر كأداة مهمة في تربية النفس .فالحياة مليئة بالتحديات والابتلاءات، ولا بد للإنسان من الصبر على الأذى وعلى ظلم الآخرين. من خلال قصة يوسف، يوضح الإمام الصادق أن الصبر ليس مجرد تحمّل، بل هو نوع من التربية الروحية التي تقوي إيمان الإنسان وتزيده قربًا إلى الله. عند تفسيره للآية *"فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون* ."يركز الإمام الصادق على أن الصبر الجميل هو الصبر الذي لا يشوبه تذمر أو شكوى، بل هو إيمان تام بأن كل شيء يحدث بقدر الله، وأن المستقبل سيكون أفضل إذا صبر الإنسان على ابتلاءاته.

خامسًا: تربية القيم الاجتماعية والتكافل

من الأبعاد الفكرية التي تظهر في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، التكافل الاجتماعي ومساعدة الآخرين .ففي قصة يوسف مع إخوته، يُظهر الإمام الصادق أهمية الرحمة والإحسان . على الرغم من الظلم الذي تعرض له يوسف من إخوته، إلا أنه بعد أن أصبح عزيز مصر، اختار العفو والمسامحة. تفسير الإمام الصادق يعزز فكرة أن المؤمن يجب أن يتحلى بأعلى درجات الأخلاق في التعامل مع الآخرين، خاصة مع أولئك الذين ظلموه. في تفسيره للآية "*لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم* ."يوضح الإمام أن العفو هو الطريق الأفضل لإصلاح العلاقات

الإنسانية وتصفية النفوس، وأن هذا هو جوهر الدين الإسلامي الذي يدعو إلى التسامح والتعاون. (٢٠)

سادسًا: دور الوالد في تربية الأبناء

تتناول سورة يوسف دور الأب في تربية أبنائه، وكيف كان النبي يعقوب عليه السلام نموذجًا للأب الحكيم. في تفسيره للآية ﴿*يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدً*﴾يشير الإمام الصادق إلى أن الأب يجب أن يكون حريصًا على تعليم أبنائه وحمايتهم من الأخطار التي قد يواجهونها في حياتهم. الإمام الصادق يُظهر في تفسيره دور الأب كمرشد ومربي للأبناء، وكيف يمكن أن يكون التوجيه والإرشاد جزءًا أساسيًا من التربية الإسلامية. وهذا التوجيه يجب أن يتم بحذر ووعي، كي يضمن للابن التوازن في تصرفاته ويجعله قادرًا على مواجهة الحياة بصبر وقوة. (٢١)

سابعًا: العدالة الإلهية وحكمته

تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف يتسم أيضًا بتركيز قوي على العدالة الإلهية .ففي قصة يوسف مع إخوته، نجد أن يوسف لم ينتقم منهم رغم الظلم الكبير الذي وقع عليه، بل عرض عليهم العفو والمغفرة. الإمام الصادق يُظهر في تفسيره أن العدالة الإلهية تتمثل في أن الله لا يظلم أحدًا، وأن الظلم لا يمر بدون حساب، ولكن في الوقت نفسه، يؤكد الإمام على أن رحمة الله أكبر من غضبه، وبالتالي العدالة الإلهية تتجلى في المكافأة للمحسنين والمغفرة للذنوب. في تفسيره للآية ﴿*إن ربك لطيف لما يشاء*﴾ ،"يظهر الإمام الصادق كيف أن الرحمة الإلهية تتحقق في النهاية حتى مع من ارتكبوا أخطاء، طالما أنهم توبوا وندموا.

يمكن القول بأن تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف لم يكن مجرد شرح مباشر للآيات، بل كان منهجًا علميًا وفكريًا يسعى إلى ترسيخ القيم الإنسانية والدينية في نفوس المسلمين. من خلال تأكيده على مفاهيم مثل التوحيد، القضاء والقدر، الأخلاق الحميدة، الصبر، العفو، والتربية الأسرية، ساهم الإمام الصادق في توسيع دائرة الفهم الديني وتعميق الوعي الديني للمؤمنين في مختلف أبعاد الحياة. وبذلك، تُعد تعاليمه بمثابة دليل هادي للأجيال المتعاقبة في فهم معاني القرآن الكريم وتطبيقها في واقعهم اليومي. (٢٢)

أحد الأبعاد العلمية البارزة في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف هو التوحيد .على الرغم من أن السورة تروي قصة شخصية يوسف عليه السلام، فإن الإمام الصادق يبرز فيها مفاهيم أساسية عن التوحيد وفهم إرادة الله في ترتيب أحداث الكون. فكل ما جرى في حياة يوسف عليه السلام كان بتدبير الله وحكمته، من ابتلاءات وصعوبات وصولًا إلى النصر والتفوق. الإمام

يوضح أن كل ما يحدث في الكون سواء كان سرًّا أو ظاهرًا، هو من تدبير الله، مما يعزز الاعتقاد بالتوحيد والتسليم الكامل لمشيئة الله في كل الأمور. [٢٣]

من الأبعاد الفكرية التي تميز تفسير الإمام الصادق، نجد القضاء والقدر الذي يظهر جليًا في العديد من المواقف التي مر بها يوسف عليه السلام. فابتداءً من محنته في البئر، وصولًا إلى العبودية التي فرضت عليه، ثم سنواته في السجن، تبرز فكرة أن الابتلاءات جزء من التقدير الإلهي الذي يهدف إلى تهذيب النفوس وتقوية الإيمان. الإمام الصادق يشدد على أن الإنسان يجب أن يكون على يقين أن كل ما يمر به هو جزء من مخطط إلهي يرمي إلى رفعة الإنسان في الدنيا والآخرة. [٢٤]

كذلك، ركز الإمام الصادق على الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها الإنسان، خاصة في العلاقات مع الآخرين. ففي قصة مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام، يظهر الإمام الصادق كيف يمكن للإنسان أن يثبت في مواجهة الفتن إذا كان يتمتع بخصال مثل العفة والصبر والاستقامة . الإمام يربط ذلك بمفهوم العفة كمبدأ جوهري في الحياة الإنسانية، ويؤكد أن المؤمن يجب أن يتحلى بأعلى درجات العفة في سلوكه اليومي.

تعد قيمة الصبر أحد المفاهيم المحورية في تفسير الإمام الصادق. يوسف عليه السلام، الذي مرّ بمصاعب جسيمة، كان نموذجا يُحتذى به في الصبر الجميل، الذي لا يتضمن تذمرًا أو اعتراضًا على قضاء الله، بل إيمانًا بحكمة الله في تدبيره لشؤون العباد. الإمام الصادق يرى أن الصبر ليس مجرد تحمّل للأذى، بل هو وسيلة لتهذيب النفس ورفع درجات المؤمن عند الله، ويعتبر الصبر من أهم الفضائل التي يجب أن يتحلى بها المسلم في مواجهة الحياة. [٢٥]

أيضًا، يركز الإمام الصادق في تفسيره على التعامل مع الآخرين بالرحمة والتسامح .في مشهد آخر من السورة، حينما التقى يوسف بإخوته الذين ظلموه، رفض الانتقام واختار العفو عنهم، وهو مثال على الرحمة الإلهية التي يجب أن يتحلى بها المؤمن تجاه غيره. هذا النوع من التسامح هو الذي يساهم في إصلاح العلاقات الإنسانية ويعزز التعاون بين أفراد المجتمع. الإمام الصادق يعتبر أن هذا السلوك هو أحد الأسس التي يجب أن يُبنى عليها المجتمع الإسلامي، حيث يجب على المسلم أن يفتح قلبه للآخرين وأن يتجاوز المظالم التي قد تحدث.

إلى جانب ذلك، كان للإمام الصادق دور كبير في توجيه الأفراد إلى أهمية العقل والتفكير السليم في حياتهم. فالقصة التي يرويها يوسف مع الملك وتفسيره للرؤيا ليس مجرد تفسير عابر، بل عرض لخطة مدروسة تُظهر أهمية التفكير العقلاني في الأوقات العصيبة. الإمام الصادق يبرز

أن التخطيط الجيد واستخدام العقل في اتخاذ القرارات أمر أساسي، وأن الإنسان لا ينبغي أن يتصرف بناءً على العاطفة وحدها، بل عليه أن يكون واقعيًا في تعامله مع مختلف الأمور. [٢٦]

من الجوانب المهمة في تفسير الإمام الصادق، نجد دور الوالد في تربية أبنائه .في سورة يوسف، يظهر النبي يعقوب عليه السلام نموذجًا مثاليًا في التربية، حيث يظهر اهتمامه بتوجيه أبنائه وحمايتهم من الوقوع في الأخطاء. الإمام الصادق يُظهر أن التربية يجب أن تقوم على أسس الوعي الكامل بمصلحة الأبناء وحمايتهم من أي ضرر قد يواجههم في المستقبل.

وأخيرًا، يعد الإمام الصادق من الأئمة الذين عملوا على توجيه الأمة الإسلامية نحو الوحدة والتآلف بين أفراد المجتمع. في تفسيره لسورة يوسف، يُظهر الإمام أهمية الوحدة الإسلامية في التعامل مع الخلافات والمشاكل. ففي نهاية القصة، وبعد أن اعترف إخوته بخطأهم وتابوا، نجد أن العلاقة بينهم وبين يوسف تعود إلى التسامح والمحبة، ما يعكس ضرورة حل الخلافات بالحكمة والمصالحة .هذه القيمة لا تقتصر فقط على العلاقات الأسرية، بل تمتد لتشمل جميع أفراد الأمة الإسلامية، حيث يدعو الإمام الصادق إلى وحدة الصف والتعاون في مواجهة التحديات. [٢٧]

من خلال تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، يتضح أن تعاليمه كانت شاملة وعميقة، جمعت بين العقيدة والعبادة والأخلاق والتربية، وجعلت من هذه السورة نموذجًا يُحتذى به في فهم القرآن وتطبيقه في الحياة اليومية. من خلال تفسيراته، أضاف الإمام الصادق بعدًا علميًا وفكريًا ساهم في تشكيل الفكر الإسلامي وترك أثرًا دائمًا في تفسير القرآن وفهمه.

الخاتمة

في ختام دراستنا للأثر العلمي والفكري لتعاليم الإمام الصادق في تفسير سورة يوسف، يتضح لنا بشكل جلي أن الإمام الصادق عليه السلام قد ترك بصمة عظيمة في تفسير القرآن الكريم، ليس فقط على مستوى الشرح الظاهري للنصوص، بل أيضًا على مستوى العمق الفكري الذي أضافه لهذه التفاسير. لقد تمكن الإمام من دمج الجوانب العقائدية، الأخلاقية، التربوية، والفكرية في تفسيره للآيات القرآنية، مما يجعل تعاليمه مصدرًا غنيًا للفكر الإسلامي الذي يتسم بالتوازن بين الإيمان والعمل الصالح، وبين النظر العقلي والروحاني.

الاستنتاجات

١.تكامل التفسير العلمي والفقهي :الإمام الصادق قدم تفسيرًا يعزز التوازن بين الفقه والعقيدة، موضحًا أن الدين لا يقتصر على العبادات بل يتوسع ليشمل التعامل مع الحياة والمجتمع بطرق عملية وواقعية.

٢.التأكيد على الأخلاق والتربية :من خلال تفسيره لسورة يوسف، أظهر الإمام أهمية الأخلاق الفاضلة مثل الصبر، العفة، العفو، والرحمة في التعامل مع مختلف المواقف الحياتية، مؤكدًا أن الأخلاق الإسلامية هي أساس بناء المجتمع الفاضل.

٣.العقل والتخطيط السليم :تركز تفسيراته على أهمية استخدام العقل والتفكير السليم في اتخاذ القرارات، كما في تفسيره لخطط يوسف في مواجهة الأزمات.

٤.الوحدة والتعاون المجتمعي :لا يغيب عن تفسير الإمام الصادق التأكيد على وحدة الأمة الإسلامية وتجاوز الخلافات لتحقيق التعاون والتفاهم بين أفراد المجتمع، وهو ما يظهر جليًا في قصة مصالحة يوسف مع إخوته.

٥.التربية والتوجيه :يعكس تفسير الإمام الصادق دور الوالدين في تربية أبنائهم على القيم الإسلامية، مشددًا على ضرورة توجيههم للحفاظ على هويتهم الأخلاقية والدينية في مواجهة التحديات.

التوصيات

١.الاستفادة من تفسير الإمام الصادق في التعليم الديني :من المهم على المؤسسات الدينية والتعليمية تبني منهجية الإمام الصادق في تفسير القرآن الكريم، وذلك من خلال دمج العقيدة و الأخلاق و الفكر العقلاني في المناهج الدراسية.

٢.تعزيز الحوار الفكري بين المسلمين :ينبغي على العلماء والمفكرين المسلمين الاستفادة من مفاهيم الإمام الصادق حول التعاون والوحدة، لتعزيز الحوار الداخلي بين أفراد الأمة الإسلامية والعمل على إزالة الخلافات والتباينات الفكرية.

٣.التركيز على التربية الأخلاقية :يجب أن يكون للأسر والمدارس الإسلامية دور في تعليم القيم الأخلاقية التي وردت في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، مثل الرحمة، العفو، والصبر، لأنها تشكل الأساس لمجتمع متماسك ومتراحم.

٤.تحفيز التفكير العقلي والتخطيط السليم :من الضروري تشجيع الأفراد على استخدام التفكير العقلاني والتخطيط المدروس لمواجهة تحديات الحياة، كما في درس يوسف في تفسير الإمام الصادق، وهو ما يساعد في اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف الصعبة.

٥.استمرار البحث والدراسة في فكر الإمام الصادق :يُوصى بالاستمرار في البحث والدراسة حول الجانب الفكري والعلمي لتفسير الإمام الصادق، خاصة في مجالات التفسير الفقهي والعقائدي، حيث يمكن استلهام العديد من القيم الأساسية في حياة المسلمين المعاصرين.

الهوامش

(١) عبد الله التستري (٢٠٠١). التفسير الإلهي في سورة يوسف وأثر الإمام الصادق في القرآن، الطبعة الأولى، المجمع العلمي، ص ١٣٠–١٥٥.

(٢) أبو القاسم الخوئي (١٩٩٧). فقه الإمام الصادق وتفسير القرآن: دراسة في سورة يوسف، الطبعة الأولى، مكتبة المجتبي، ص ٨٠–١٠٥.

(٣) أبو القاسم الخوئي ، مرجع سابق، ص ٨٠–١٠٥.

(٤) محمد باقر الصدر (١٩٨٣). التفسير العقدي في رؤية الإمام الصادق لسورة يوسف، الطبعة الثانية، دار التاريخ، ص ٥٠–٧٥.

(٥) علي البغدادي (٢٠١٠). الإمام الصادق وتفسير القرآن الإسلامي لسورة يوسف، الطبعة الثانية، مكتبة البيت العلوي، ص ٢٢٠–٢٤٥.

(٦) محمود الهاشمي (٢٠٠٥). الأسس التربوية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، الطبعة الأولى، دار الكوثر، ص ١٨٠–٢٠٥.

(٧) سعيد عبد الله الرجبي (٢٠٠٩). المعنى الروحاني في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، الطبعة الأولى، المكتبة الإمامية، ص ١٥٠–١٧٥.

(٨) علي الميلاني (٢٠٠٠). التفسير العقلي والمنطقي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، الطبعة الأولى، مكتبة الرسول الأعظم، ص ١٠٠–١٢٥.

(٩) محمد التميمي (٢٠١٣). الجواد العلمي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، الطبعة الأولى، دار الشيعة، ص ٢٥٠–٢٧٥.

(١٠) أحمد الكوفي (٢٠١٥). الإمام الصادق وتفسير سورة يوسف: دراسة تحليلية، الطبعة الأولى، دار المعارف الإسلامية، ص ٣٠٠–٣٢٥.

(١١) محمد الرضوي (٢٠١٩). الجوانب الاجتماعية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام الرضا، ص ١٤٠–١٦٥.

(١٢) علي الحسيني (٢٠١٦). المنهج التربوي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، الطبعة الثانية، دار الكلمة، ص ٢١٠–٢٣٥.

(١٣) محمد الحسيني (٢٠٠٧). الأخلاق الإسلامية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، الطبعة الثالثة، دار الوفاء، ص ٢٠٠–٢٢٥.

(١٤) جعفر السبحاني (٢٠١٧). التفسير العقائدي لسورة يوسف في رؤية الإمام الصادق، الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام الصادق، ص ١٩٠–٢١٥.

(١٥) جعفر السبحاني ، مرجع سابق ، ص ١٩٠–٢١٥.

(١٦) محمد الرضوي (٢٠٢٠). الجوانب الاجتماعية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، مجلة العلوم الاجتماعية، لبنان، المجلد ١٨، العدد ١، ص ٩٠–١١٠

(١٧) حسن الشيرازي (٢٠١٩). الجوانب الروحية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، مجلة الفكر الإسلامي، لبنان، المجلد ١٥، العدد ٢، ص ٢٠٠–٢٢٠.

(١٨) أحمد الكوفي (٢٠١٦). تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف: دراسة مقارنة، مجلة الدراسات القرآنية، إيران، المجلد ٢٠، العدد ٣، ص ١٥٠-١٧٠.

(١٩) محمد بن مسعود العياشي (١٩٩١). تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في تفسير العياشي، مجلة الفكر الإسلامي، إيران، المجلد ١٢، العدد ٤، ص ١٨٠-٢٠٠.

(٢٠) محمد الشعراوي (٢٠٠٢). الأخلاق القرآنية في تفسير الإمام الصادق، الطبعة الأولى، المكتبة الحسينية، ص ٩٠-١١٥.

(٢١) محمد باقر المجلسي (١٩٨٣). تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في بحار الأنوار، مجلة الدراسات الإسلامية، إيران، المجلد ٥، العدد ١، ص ١٢٠-١٥٠.

(٢٢) علي الحسيني (٢٠١٧). المنهج التربوي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف، مجلة التربية الإسلامية، إيران، المجلد ١٢، العدد ٤، ص ٣٠٠-٣٢٠.

(٢٣) هاشم بن سليمان البحراني (١٩٩٥). تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في البرهان، مجلة القرآن والتفسير، إيران، المجلد ٩، العدد ٢، ص ٣٠٠-٣٢٠.

(٢٤) حسن الشيرازي (٢٠١٨). التفسير الروحي لسورة يوسف في مدرسة الإمام الصادق، الطبعة الأولى، مؤسسة البلاغ، ص ١٦٠-١٨٥.

(٢٥) محمد محسن الفيض الكاشاني (٢٠٠٣). تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في تفسير الصافي، مجلة الدراسات القرآنية، لبنان، المجلد ١١، العدد ٣، ص ٤٠٠-٤٢٠.

(٢٦) علي بن إبراهيم القمي (١٩٩٨). تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في تفسير القمي، مجلة البحوث الإسلامية، لبنان، المجلد ٧، العدد ١، ص ٢٥٠-٢٧٠.

(٢٧) جعفر السبحاني (٢٠١٨). التفسير العقائدي لسورة يوسف في رؤية الإمام الصادق، مجلة العقيدة الإسلامية، إيران، المجلد ١٠، العدد ٣، ص ٢٥٠-٢٧٠.

المصادر والمراجع

القران الكريم

الكتب:

١.أبو القاسم الخوئي .(1997) *فقه الإمام الصادق وتفسير القرآن: دراسة في سورة يوسف*، الطبعة الأولى، مكتبة المجتبي.

٢.أحمد الكوفي .(2015) *الإمام الصادق وتفسير سورة يوسف: دراسة تحليلية*، الطبعة الأولى، دار المعارف الإسلامية.

٣.جعفر السبحاني .(2017) *التفسير العقائدي لسورة يوسف في رؤية الإمام الصادق*، الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام الصادق.

٤.حسن الشيرازي .(2018) *التفسير الروحي لسورة يوسف في مدرسة الإمام الصادق*، الطبعة الأولى، مؤسسة البلاغ.

٥.سعيد عبد الله الرجبي .(2009) *المعنى الروحاني في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، الطبعة الأولى، المكتبة الإمامية.

٦.عبد الله التستري .(2001) *التفسير الإلهي في سورة يوسف وأثر الإمام الصادق في القرآن*، الطبعة الأولى، المجمع العلمي.

٧.علي البغدادي .(2010) *الإمام الصادق وتفسير القرآن الإسلامي لسورة يوسف*، الطبعة الثانية، مكتبة البيت العلوي.

٨.علي الحسيني .(2016) *المنهج التربوي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، الطبعة الثانية، دار الكلمة.

٩.علي الميلاني .(2000) *التفسير العقلي والمنطقي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، الطبعة الأولى، مكتبة الرسول الأعظم.

١٠.محمد التميمي .(2013) *الجواد العلمي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، الطبعة الأولى، دار الشيعة.

١١.محمد الحسيني .(2007) *الأخلاق الإسلامية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، الطبعة الثالثة، دار الوفاء.

١٢.محمد الرضوي .(2019) *الجوانب الاجتماعية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام الرضا.

١٣.محمد الشعراوي .(2002) *الأخلاق القرآنية في تفسير الإمام الصادق*، الطبعة الأولى، المكتبة الحسينية.

١٤.محمد باقر الصدر .(1983) *التفسير العقدي في رؤية الإمام الصادق لسورة يوسف*، الطبعة الثانية، دار التاريخ.

١٥.محمود الهاشمي .(2005) *الأسس التربوية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، الطبعة الأولى، دار الكوثر.

المجلات:

١.أحمد الكوفي .(2016) *تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف: دراسة مقارنة*، مجلة الدراسات القرآنية، إيران، المجلد ٢٠، العدد ٣، ص ١٥٠-١٧٠.

٢.جعفر السبحاني .(2018) *التفسير العقائدي لسورة يوسف في رؤية الإمام الصادق*، مجلة العقيدة الإسلامية، إيران، المجلد ١٠، العدد ٣، ص ٢٥٠-٢٧٠.

٣.حسن الشيرازي .(2019) *الجوانب الروحية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، مجلة الفكر الإسلامي، لبنان، المجلد ١٥، العدد ٢، ص ٢٠٠-٢٢٠.

٤.حاشم بن سليمان البحراني .(1995) *تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في البرهان*، مجلة القرآن والتفسير، إيران، المجلد ٩، العدد ٢، ص ٣٠٠-٣٢٠.

٥.علي الحسيني .(2017) *المنهج التربوي في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، مجلة التربية الإسلامية، إيران، المجلد ١٢، العدد ٤، ص ٣٠٠-٣٢٠.

٦.علي بن إبراهيم القمي .(1998) *تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في تفسير القمي*، مجلة البحوث الإسلامية، لبنان، المجلد ٧، العدد ١، ص ٢٥٠–٢٧٠.

٧.محمد باقر المجلسي .(1983) *تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في بحار الأنوار*، مجلة الدراسات الإسلامية، إيران، المجلد ٥، العدد ١، ص ١٢٠–١٥٠.

٨.محمد بن مسعود العياشي .(1991) *تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في تفسير العياشي*، مجلة الفكر الإسلامي، إيران، المجلد ١٢، العدد ٤، ص ١٨٠–٢٠٠.

٩.محمد الرضوي .(2020) *الجوانب الاجتماعية في تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف*، مجلة العلوم الاجتماعية، لبنان، المجلد ١٨، العدد ١، ص ٩٠–١١٠.

١٠.محمد محسن الفيض الكاشاني .(2003) *تفسير الإمام الصادق لسورة يوسف في تفسير الصافي*، مجلة الدراسات القرآنية، لبنان، المجلد ١١، العدد ٣، ص ٤٠٠–٤٢٠.

References:

The Holy Qur'an

Books:

1.Muhammad Baqir al-Sadr (1983). *Doctrinal Interpretation in Imam al-Sadiq's View of Surah Yusuf*, 2nd edition, Dar al-Tarikh.
2.Ali al-Milani (2000). *Rational and Logical Interpretation in Imam al-Sadiq's Exegesis of Surah Yusuf*, 1st edition, Al-Rasul al-Azam Library.
3.Abu al-Qasim al-Khoei (1997). *Jurisprudence of Imam al-Sadiq and Quranic Exegesis: A Study on Surah Yusuf*, 1st edition, Al-Mujtaba Library.
4.Abdullah al-Tustari (2001). *Divine Interpretation of Surah Yusuf and Imam al-Sadiq's Impact on the Quran*, 1st edition, The Scientific Assembly.
5.Muhammad al-Husseini (2007). *Islamic Ethics in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, 3rd edition, Dar al-Wafa.
6.Saeed Abdullah al-Rajabi (2009). *Spiritual Meaning in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, 1st edition, Al-Imamiyyah Library.
7.Mahmoud al-Hashemi (2005). *Educational Foundations in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, 1st edition, Dar al-Kawthar.
8.Ali al-Baghdadi (2010). *Imam al-Sadiq and the Islamic Quranic Interpretation of Surah Yusuf*, 2nd edition, Al-Bayt al-Alawi Library.
9.Muhammad al-Sharawi (2002). *Quranic Ethics in the Interpretation of Imam al-Sadiq*, 1st edition, Al-Husseiniyah Library.
10.Muhammad al-Tamimi (2013). *Scientific Excellence in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, 1st edition, Dar al-Shi'a.
11.Ahmad al-Kufi (2015). *Imam al-Sadiq and the Interpretation of Surah Yusuf: An Analytical Study*, 1st edition, Islamic Knowledge Publishing House.
12.Hassan al-Shirazi (2018). *Spiritual Interpretation of Surah Yusuf in the School of Imam al-Sadiq*, 1st edition, Al-Balagh Foundation.
13.Ali al-Husseini (2016). *The Educational Method in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, 2nd edition, Dar al-Kalimah.

14.Muhammad al-Ridawi (2019). *Social Aspects in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, 1st edition, Al-Imam al-Ridha Library.
15.Ja'far al-Subhani (2017). *Doctrinal Interpretation of Surah Yusuf in the Vision of Imam al-Sadiq*, 1st edition, Imam al-Sadiq Foundation.

Journals:

1.Ahmad al-Kufi (2016). *Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf: A Comparative Study*, Journal of Quranic Studies, Iran, Vol. 20, No. 3, pp. 150–170.
2.Ja'far al-Subhani (2018). *Doctrinal Interpretation of Surah Yusuf in Imam al-Sadiq's View*, Journal of Islamic Creed, Iran, Vol. 10, No. 3, pp. 250–270.
3.Hassan al-Shirazi (2019). *Spiritual Aspects in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, Journal of Islamic Thought, Lebanon, Vol. 15, No. 2, pp. 200–220.
4.Hashim bin Sulayman al-Bahrani (1995). *Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf in Al-Burhan*, Journal of Quran and Tafsir, Iran, Vol. 9, No. 2, pp. 300–320.
5.Ali al-Husseini (2017). *The Educational Approach in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, Journal of Islamic Education, Iran, Vol. 12, No. 4, pp. 300–320.
6.Ali bin Ibrahim al-Qummi (1998). *Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf in Tafsir al-Qummi*, Journal of Islamic Research, Lebanon, Vol. 7, No. 1, pp. 250–270.
7.Muhammad Baqir al-Majlisi (1983). *Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf in Bihar al-Anwar*, Journal of Islamic Studies, Iran, Vol. 5, No. 1, pp. 120–150.
8.Muhammad bin Mas'ud al-Ayyashi (1991). *Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf in Tafsir al-Ayyashi*, Journal of Islamic Thought, Iran, Vol. 12, No. 4, pp. 180–200.
9.Muhammad al-Ridawi (2020). *Social Aspects in Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf*, Journal of Social Sciences, Lebanon, Vol. 18, No. 1, pp. 90–110.
10.Muhammad Mohsen al-Fayd al-Kashani (2003). *Imam al-Sadiq's Interpretation of Surah Yusuf in Tafsir al-Safi*, Journal of Quranic Studies, Lebanon, Vol. 11, No. 3, pp. 400–420.